لان القرآن والاخبار والاشعار نطقت بعمله سما وردايات ومن
الاخبار حديث ما من ايام احب الى الله فيها الصوم وعما يدل لصحة
ما ذهب اليه ابن الضايع وابو حيان ان ابن مالك استشهد
على لغة اكلوني البراغيث بحديث الصحيحين يتعاقبون فيكم ملائكة
بالليل وملائكة بالنهار واكثر من ذلك حتى صار يسميها لغة يتعاقبون
وقد استدل به السهيلي ثم قال لا كني اقول ان الواو فيه علامة
اضمار لانه حديث مختصر رواه البزار مطولا بخبر افقال فيه ان لله
ملائكة يتعاقبون فيكم بالليل وملائكة بالنهار وقال ابن الانباري
في الانصاف في منع ان في خبر كاد واما حديث كاد الفقر ان يكون
كفرا فانه من تغييرات الرواة لانه صلى الله عليه وسلم افصح من نطق بالضاد
فصل واما كلام العرب صحيح منه بما ثبت عن الفصحا الموثوق
بعربيتهم قال ابو نصر الفارابي في اول كتابه المسمى بالالفاظ والحروف
كانت قريش اجود العرب انتقادا للافصح من الالفاظ واسهلها على
اللسان عند النطق واحسنها مسموعا وابينها ابانة عما في النفس
والذين عنهم نقلت اللغة العربية وبهم اقتدى وعنهم اخذ اللسان
العربي من بين قبايل العرب هم قيس وتميم واسد فان هولا لهم
الذين عنهم اكثر ما اخذ وا ومعظمه وعليهم اتكل في العربية وفي الاعراب
والتصريف ثم هذيل وبعض كنانة وبعض الطايفين ولم يوخذ عن
غيرهم من سايرقبايلهم وبالجملة فانه لم يوخذ عن حضري قط

ولا عن

ولا عن سكان البراري ممن كان يسكن اطراف بلادهم التي
تجاور سايرالامم الذين حولهم فانه لم يوخذ لا من لخم ولا
من جذام فانهم كانوا بمجاورين لاهل مصر والقبط ولا من قضاعة
ولا من غسان ولا من اياد فانهم كانوا بمجاورين لاهل الشام واكثرهم
نصاري يقرون في صلاتهم بغير العربية ولا من تغلب والنمر
فانهم كانوا بالجزيرة بمجاورين بالسريانية ولا من بكر لانهم كانوا
بمجاورين للنبط والفرس ولا من عبد القيس لانهم كانوا بسكان البحرين
بمخالطين للهند والفرس ولا من ازد عمان لمخالطتهم للهند والفرس
ولا من اهل اليمن اصلا لمخالطتهم للهند والحبشة ولولادة الحبشة فيهم
ولا من بني حنيفة وسكان اليمامة ولا ثقيف وسكان الطايف لمخالطتهم
بتجار الامم المقيمين عندهم ولا من حاضرة الحجاز لان الذين نقلوا اللغة
صادفوهم حين ابتدا وا ينقلون لغة العرب قد خالطوا غيرهم من
الامم وفسدت السنتهم والذي نقل اللغة واللسان العربي عن
هولا واثبتها في كتاب وصيرها علما وصناعة هم اهل الكوفة والبصرة
فقط من بين امصار العرب وكانت صنايع هولا التي بها يعيشون
الرعاية والصيد والتصوصية وكانوا اقراهم نفوسا واقساهم
قلوبا واشدهم توحشا وامنعهم جانبا واشدهم حسية واجهم
لان يغلبوا ولا يغلبوا واعسرهم انقيادا للملوك واجنامهم احلاما
واقلهم احتمالا للضيم والذلة انتهى ونقل ذلك ابو حيان في شرح

Copyright © King Saud University